نعي رحمتوف شوخراتجون

أحد الرجال الذين هزّوا أركان نظام كريموف الظالم

ننعى للأمة الإسلامية قاطبة، ومسلمي بلادنا خاصةً، ببالغ الحزن والأسى، أخانا رحمتوف شوخراتجون الذي أسلم روحه إلى باريها يوم أمس الجمعة 19 كانون الأول/ديسمبر 2025.

نعم، لقد شهدنا اليوم أخانا رحمتوف شوخراتجون تورايفيتش، الذي تحمل ويلات نظام كريموف الظالم، الذي أدهش العالم باضطهاده واعتقاله وتعذيبه وإعدامه لشباب حزب التحرير، الذين سعوا إلى دحر هيمنة الكفر بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام رسالةً كاملة للحياة، في رحلته إلى الآخرة.

وُلد أخونا شوخراتجون عام ١٩٧٥ في منطقة كاشكاداريا، وقضى ما يقارب نصف عمره في سجون النظام الأوزبيكي بين عامي 1999 و2022، وكان مثالاً يُحتذى، معروفاً بشجاعته وعزيمته، وثباته على إيمانه، وصدقه في كلمته، وثباته في قول الحق. أمضى ما يقارب ربع قرن من عمره خلف السياج في مناطق تشيرتشيك، وزانغيوتا، ونافوي، وجاسليك، وألمالق في أوزبيكستان. حتى خلال أيام حبسه في معتقلي جاسليك وزرافشان، اللذين اشتهرا بعمليات الإعدام والتعذيب، كان شجاعاً وجريئاً، حديد اللسان، ومُعتزاً بجرأته، مُرعباً جلادي نظام كريموف القمعي، ومن السابقين في كسر هيبة الكفر والظلم بكلمة الحق. محاربٌ في ساحة الكفاح، وحليف محراب عند توجهه لربه، أخونا هذا، كان قرآناً حيّاً يمشي على الأرض، سكن قلوب الكثيرين، وصار مثالاً حياً للذل للمؤمنين، والعزة على الكافرين. وفي آخر حياته، أنعم الله عليه بخاتمةٍ حسنة، بإذنه سبحانه، فغادر أخونا الحبيب شوخراتجون هذه الدنيا غريباً عن مولده ومهاجراً في سبيل ربه. قال رسول الله ﷺ: **«...إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ»**.

نرجو من الله تعالى أن يمنّ على أخينا بهذه النعمة، وندعوه سبحانه أن يرحمه ويغفر له، وأن يهب له مقام الشهداء. ونسأل الله أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وأخيراً لا نقول إلا ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أوزبيكستان